

عدة الداعي

[158] على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولاذلة، وما من شئ الاوله كيل أو وزن الا الدمعة فان ا ب يطفئ باليسير منها البحار من النار، ولو أن عبدا بكى في امة لرحم ا تلك الامة ببكاء ذلك العبد (1). وعن معاوية بن عمار قال: سمعت ابا عبد ا عليه السلام يقول: كان في وصية رسول ا صلى ا عليه واله لعلى عليه السلام انه قال: يا على اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، ثم قال: اللهم اعنه، وعد خصالا، والرابعة كثرة البكاء من خشية ا عزوجل يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة (2). وروى أبو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام: ما من قطرة احب الى ا من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من ا لايراد بها غيره (3) وقال كعب الاحبار: والذي نفسي بيده لئن أبكى من خشية ا وتسيل دموعي على وجنتي أحب الى من ان أتصدق بجبل من ذهب. وروى ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال: قال أبو عبد ا عليه السلام أوحى ا عزوجل الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الى بشئ أحب الى من ثلاث خصال قال موسى: يا رب وما هن ؟ قال: يا موى الزهد في الدنيا، والورع عن معاصي، والبكاء من خشيتي قال موسى: يا رب فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى ا إليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففى الجنة، واما البكائون من خشيتي ففى الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد (غيرهم) (1) _____ ومضمون هذا لحديث قريب من الخبر السابق،

والتفاوت بينهما في شيئين: احدهما التقيد بالخشية من ا في هذا الخبر دون السابق وثانيهما ترتب عدم الرهق على ا لاغر يراق والتحريم على الفيضان فيدل على ان التحريم اعلى واكثر نفعا من عدم الرهق وهنا بالعكس (مرآت) وتقدم ايضا في الخبر السابق ذila معنى الكيل والوزن في الاعمال. (2) يا موسى الق كفيك ذلابين يدى كما يفعل العبد المستترخ المتضرع الى سيده فإذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين (جواهر السنية) ص 36. (3) قوله: لايراد بها غيره أي غير ا، أو غير الاحتراز من عذابه (مرآت) (*).
